

## الابتكار في تصميم اختبارات اللغة العربية للمتعلّمين الجُدُد\*

Shehab Ahmed Hasan AL-JUBOURI\*\*

İbrahim ÖZAY\*\*\*

### الملخّص

يهدف المقال تعرّف دور اختبارات اللغة العربية للمتعلّمين الجُدُد بطريقة مبتكرة، توظّف فيها التقنيّات الحديثة من برامج وأجهزة التكنولوجيا المحوسبة، والنظر في نتائجها لدى متعلّمي اللغة العربية والفوائد التي يمكن تحصيلها منها، وكذلك معرفة كيفية تصميم واستخدام أساليب وأدوات التقييم المبتكرة التي من شأنها تحسين تجربة التعلّم وجعلها أكثر متعة أمام المتعلّمين، وبيان حجم مساهمتها في تقديم تقييمات صحيحة وعامة لكفايات المتعلّمين اللغويّة، التي تقود لمعرفة مواطن القوة والضعف لديهم بصورة دقيقة، وهذا ما يساعد في تنمية مهارات التفكير النقدي، والقدرة على حل المشكلات بطرائق إبداعية، ولها قوة الدافعية نحو التفاعل والتواصل بين المعلّمين والمتعلّمين، وبين المتعلّمين أنفسهم، التي تجعلهم في سياق التعلّم التعاوني، وأشار المقال إلى ما تميّز به تصميم الاختبارات اللغويّة بطريقة مبتكرة بالأساليب التعليميّة متنوعة، واستخدام تقنيّات حديثة تتناسب مع احتياجات المتعلّمين بما يحقّق مبدأ العدالة والشموليّة في التعلّم، وهذا ما يساهم في توفير بيئة تعليميّة مرضية للجميع.

**الكلمات المفتاحية:** اختبارات اللغة العربية، الواقع الافتراضي، الواقع المعرّز، الأساليب وأدوات التقييم المبتكرة.

\* Makale Geliş Tarihi / Received: 25.06.2024 / Makale Kabul Tarihi / Accepted: 18.07.2024

\*\* Assistant Teacher, Gazi University, Gazi Faculty of Education, Department of Foreign Languages Education, Division of Arabic Language Education, Ankara/TÜRKİYE /aljuburi82@gmail.com/ <https://orcid.org/0009-0000-0672-7559>.

\*\*\* Associate Professor, Gazi University, Gazi Faculty of Education, Department of Foreign Languages Education, Division of Arabic Language Education, Ankara /TÜRKİYE/ ozay@gazi.edu.tr/ ORCID NO: 0000-0003-3860-3440.

## **Yeni Öğrenenler İçin Arapça Dil Testlerinin Hazırlanmasında Yenilikçi Bir Yaklaşım**

### **ÖZ**

Bu makale, yazılım ve bilgisayar destekli teknolojik cihazlar gibi modern teknolojileri kullanarak yeni öğrenenler için Arapça dil testlerinin rolünü yenilikçi bir şekilde tanımlamayı amaçlamaktadır. Çalışma, testlerin Arapça öğrenenler için dilsel faydaları ve çıktıları ile elde edebilecekleri avantaj ve sonuçları incelemektedir. Ayrıca, öğrenme deneyimini geliştirmek ve öğrenciler adına daha eğlenceli hale getirmek için yenilikçi değerlendirme yöntemlerinin ve araçlarının nasıl tasarlanacağı ve kullanılacağını da araştırmaktadır. Makale, bu yöntemlerin öğrencilerin güçlü ve zayıf yönlerinin tam olarak belirlenmesine yardımcı olan dilsel yeterliliklerinin doğru ve kapsamlı bir şekilde değerlendirilmesindeki katkısını vurgulamaktadır. Bu katkı sayesinde yenilikçi yöntemler, eleştirel düşünme becerilerinin ve sorunları yaratıcı bir şekilde çözme yeteneğinin geliştirilmesine yardımcı olur. Yöntemler aynı zamanda öğretmenler ve öğrenciler arasında ve öğrencilerin kendi aralarındaki etkileşimi ve iletişimini teşvik ederek iş birliğine dayalı bir öğrenme ortamı oluşturmaktadır. Çalışma, dil testlerinin yenilikçi tasarımının farklı eğitim yöntemlerini kapsadığına ve öğrencilerin ihtiyaçlarını karşılayan modern teknolojileri kullandığına, eğitimde adalet ve kapsayıcılık ilkesine ulaştığına dikkat çekmektedir. Bu da herkes için tatmin edici bir öğrenme ortamı sağlanmasına katkıda bulunmaktadır.

**Anahtar kelimeler:** *Arapça Dil Testleri, Sanal Gerçeklik, Artırılmış Gerçeklik, Yenilikçi Değerlendirme Yöntemleri.*

## **Innovation in Designing Arabic Language Tests for New Learners**

### **ABSTRACT**

This article aims at identifying the role of Arabic language tests for new learners innovatively, employing modern technologies such as software and computerized technology devices. It examines the linguistic benefits and outcomes for Arabic language learners and the advantages and results they can obtain. Additionally, it seeks to understand how to design and use innovative assessment methods and tools to enhance the learning experience and make it more enjoyable for learners. The article highlights the contribution of these methods in providing accurate and comprehensive evaluations of learners' linguistic competencies, which help identify their strengths and weaknesses precisely. This, in turn, aids in developing critical thinking skills and the ability to solve problems creatively. The methods also promote interaction and communication between teachers and learners, as well as among the learners themselves, fostering a collaborative learning context. The article also concluded that the innovative design of language tests features diverse educational methods and utilizes modern technologies that meet learners' needs, achieving the principle of fairness and inclusivity in education. This contributes to providing a satisfactory learning environment for everyone.

**Keywords:** *Arabic Language Tests, Virtual Reality, Augmented Reality, Innovative Assessment Methods.*

## أولاً: خلفية البحث وإشكاليته

### المقدمة

الابتكار قوى له أدواته الإبداعية التي تُحسِّن الإنتاج ما حُسِّن العمل بها، فتصميم اختبارات لغوية مبتكرة لمتعلمي اللغة العربية الجُدُد بظِلِّ التقدُّم التكنولوجي الحاصل؛ دعوة تلبي المتطلِّبات اللغوية لتحقيق تجربة تعليمية فذَّة، لأنَّ الاختبارات علامة تُفَرِّق بين المستويات اللغوية وكفاياتها المختلفة، فهي تساهم في إرساء أسسٍ متينةٍ لفهم عميقٍ وشاملٍ للغة العربية، إذ يتطلَّب هذا الابتكار مقارنة تجمع بين الإبداع والدقَّة، لتقدِّم اختبارات تتجاوز التقليديَّة وتُلهم المتعلِّمين معاني اللغة واكتشاف مضامينها، ففي هذه المسيرة التعليمية، تصبح الاختبارات أداة ليست لقياس المعرفة وحسب، بل لتحفيز الشغف واستكشاف الإمكانيات اللغوية الكامنة.

ومن مبدأ الفصل بين وجوه الاختبار نشير إلى فاعليته العلمية وحجم تمثيله التعليمي فهو؛ أداة لقياس قدرات الطلبة اللغوية في موضوع معيَّن، ويصمَّم بمعايير وأسسٍ علميةٍ علميةٍ في مجال القياس، والتقويم<sup>1</sup>.

والمتوقع من البيئة التعليمية أن تسعى إلى مساعدة طلابها على النمو السليم عقلياً وعاطفياً وجسدياً واجتماعياً حتى يصبحوا أفراداً مسؤولين عن أنفسهم وتصرفاتهم وهذا لا يأتي من المدرسة إلا إذا أتاحت الفرص أمام الطلاب لممارسة النشاطات المختلفة

---

<sup>1</sup> المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي. اختبار اللغة العربية المقنن لغير الناطقين بها، كتاب دليل الطالب. الرياض - المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم السعودية، 2015، ص 34.

والمدرسة<sup>2</sup> ومنها الاختبارات وبناءً على أهمية الاختبارات التي تمثل ركناً تعليمياً مهماً؛ ستقوم هذه المقالة في مجال دراستها بعملية ديناميكية لتقديم نموذج اختبائي يتناسب وتطور الحاجات اللغوية المعاصرة بما يضمن توظيفها بشكل يدعو إلى التحسين المتقدم فيها وذلك من مكانة الاختبارات في تعليمية اللغة العربية. فكما يراها إيلانا (Elana)<sup>3</sup> أي الاختبارات؛ أداة تعليمية تعلمية، فضلاً عن تأثيراتها النفسية، والاجتماعية، والأخلاقية. فهي بحاجة إلى تطوير مبني على المعيارية<sup>4</sup>.

فالاختبارات هي عملية تقويمية ومنهجية منظمة للحكم على أداء المتعلمين وفق معيارية التعلم ومحكات محددة لمعرفة مدى تحقيق أهداف ومستويات التحكم في المعارف والمهارات اللغوية والتواصلية واستخدامها، لاخذ قرارات مناسبة بشأن انتقال الطالب من مستوى إلى آخر... ومن أهم أسس تصميم الاختبارات التي أكدها الإطار المرجعي للمجلس الأمريكي " أكتفل " (ACTFL)؛ التزامها منهجية إعدادها واستثمار نتائجها

---

<sup>2</sup> خالد الدغيم: دراسات في التربية الإسلامية، مكتبة الأسرة العربية، إسطنبول، ط1، 2021، ص276-277

<sup>3</sup> Elana Shohamy. The Power of Tests: A critical Perspective on The Uses of Language Tests. England, 2001.

<sup>4</sup> عبيدات، حسين علي. اختبار الكفاءة في اللغة العربية - دراسة تحليلية وصفية. السعودية: معهد اللغويات العربية - جامعة الملك سعود، 2016، ص357.

وذلك بتحديد الهدف من الاختبار، وتحليل المحتوى، وصياغة الأهداف، وإعداد جدول المواصفات، وتصميم وبناء فقرات الاختبار<sup>5</sup>.

فكما أنّ لكل مهمّة ضوابط، فكذا الحال لعملية الاختبارات بشكل عام لها أسس وضعها الخبراء يجب اتّباعها عند تصميم الاختبار، فمن الأسئلة ما تقيس مدى ارتباط معارف وأداء الطالب بأهداف التعلّم، وصياغتها بلغة مفهومة وواضحة، وكل سؤال مستقل عن غيره، وأن لا يحوّل السؤال أكثر من إجابة، وهناك من قواعد الاختبارات ما اختصّت بها عملية تعليم اللغة العربيّة وما ينبغي القيام به، أن يتعدّى التقييم إصدار الحكم إلى تحسين التعليم وتطويره، ومشاركة المعلّمين بإعداد أسئلة الاختبارات جميعهم، والاستفادة من عمليّات التقويم البديل ممثّلة في التقييم الذاتي والاختبارات التكوينيّة المستمرة، أمّا في ما يخص تصميم الاختبارات فلها أسسٌ متنوّعة بتنوّع الأسئلة فيها فكلها تؤكّد الدقّة في تحديد الإجابة الصحيحة لكلّ سؤال<sup>6</sup>.

---

<sup>5</sup> حسيني، فاطمة. دليل التقويم في تعليم اللغة العربيّة وتعلّمها للناطقين بغيرها: تحويل الممارسات من التقويم الورقي إلى التقويم الرقمي البديل. منشورات منظمّة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - مركز اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، 2021، ص 11 - 25.

<sup>6</sup> فضل، محمد عبد الخالق. أوجه القصور في الاختبارات الموضوعية. العربيّة للناطقين بغيرها، 11 يناير، 2011: 1 - 46، ص 11.

ومن الأسس الجيدة للاختبارات ما حدّدها طعيمة<sup>7</sup> أحدها؛ الصدق ويعني به أن الاختبار يقيس ما وضع من أجله، وثانيها الثبات؛ وهو إعطاء ذات النتيجة لذات المجموعة إذا ما أعيد الاختبار عليهم، وكذلك الموضوعيّة؛ التي تكون فيه نتيجة الاختبار بمعزل عن توجهات المصحّح وتأثيراته الشخصيّة، ثم العمليّة؛ التي لا تتطلّب جهداً من المعلّم كبيراً سواءً في وضعه، أو تطبيقه، والأساس الأخير التمييز؛ وهذا ما يفرّق بين الطلبة المختبرين من فوارق علميّة تميّز الضعفاء عن الأقوياء.

### إشكاليّة البحث

لا تخلو اختبارات اللغة العربيّة من إشكاليّات في تصميمها وخاصّة المرتبطة باستخدام أدوات تقييم فعّالة تعكس المستويات اللغويّة الحقيقيّة للمتعلمين، وتتجسّد هذه الإشكاليّات بافتقار شمول الاختبارات للمهارات اللغويّة الأساسيّة، وانخفاض تمثيل الاختبارات مع مستويات المتعلّمين الثقافيّة، واللغويّة، المتنوّعة، وإشكاليّة استخدام التكنولوجيا لرفد التقييم المستمر والتكيفي، كما ويجب أن تكون الاختبارات مرنة وتستجيب للاحتياجات الفرديّة للمتعلمين، مع الاحتفاظ بمعايير الصدق، والموثوقيّة في القياس.

فالمتملّك في أغلب الاختبارات اللغويّة، المستخدمة في برامج تعليم العربيّة، يجد قصوراً في تصميم هذه الاختبارات، يعزى لصعوبة إعدادها، ولقصور في كفايات المعلّمين الذين لم يُدرّبوا على إعداد مثل هذه الاختبارات، وقد يعزى إلى تقاطع الاختبارات مع

---

<sup>7</sup> طعيمة، رشدي أحمد. تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلاميّة للتربيّة والعلوم والثقافة، 1989، ص 247 - 248.

أهداف البرامج المنشودة مما يجعل هذه الاختبارات على نقيضي طرف مع أهداف البرامج المعدّة لها<sup>8</sup>.

ومما تشير إليه حسيني<sup>9</sup> من إشكاليّة موضوعيّة؛ أنّ اختبارات قياس الكفاءة اللغويّة لمتعلّمي اللغة العربيّة في كثير من الأحيان، لا تستند إلى معايير تراعي خصوصيّات اللغة العربيّة وأنظمتها الصوتيّة، والتركيبيّة، والدلاليّة، ومهاراتها اللغويّة، ولا تُحدّد مستويات الطلبة اللغويّة ومعارفهم الثقافيّة على مستوى؛ الأصوات، والمفردات، والقواعد، والتركيب، والطلاقة في مستويات الثروة اللغويّة والكفاءة المعجميّة والإبداعيّة<sup>10</sup>.

وهو ما يعني التنبّه إليه من ضرورة الوقوف على أهم ركائز الإشكاليّة التي تتبع بتصوّر هذه الدراسة؛ بتقليديّة تصميم الاختبارات اللغويّة دون مراعاة لأسس علميّة تقدّم الجودة وتحفظ الرصانة.

## أهداف البحث

يهدف البحث تعرّف أثر تطوير أدوات الاختبار وتصميمه بغية الوصول إلى الحقائق الآتية:

---

<sup>8</sup> فضل، محمد عبد الخالق. أوجه القصور في الاختبارات الموضوعيّة. العربيّة للناطقين بغيرها، 11 يناير، 2011: 1 – 46، ص 3.

<sup>9</sup> حسيني، فاطمة. دليل التقويم في تعليم اللغة العربيّة وتعلّمها للناطقين بغيرها: تحويل الممارسات من التقويم الورقي إلى التقويم الرقمي البديل. منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربيّة والعلوم والثقافة – إيسيسكو – مركز اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، 2021، ص 4.

<sup>10</sup> نفس المصدر، ص 24.

1. توظيف أدوات تقييم تتضمن المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة).
2. السعي لتصميم اختبار لغوي يضمن تقييماً حقيقياً لمستوى المتعلمين.
3. تصميم اختبارات تناسب ومستويات المتعلمين الثقافية، واللغوية.
4. توظيف التكنولوجيا في التقييم بطريقة الاستمرار والتكيف.
5. الحرص على مرونة التقييم حتى تلبية الفروقات الفردية للمتعلمين.
6. ضمان الصدق والموثوقية في قياس القدرات اللغوية.

### أهمية البحث

لأهمية الاختبارات اللغوية في عملية تقييم المتعلمين، يرى البحث أهميتها في القيم الآتية:

1. تحسين جودة التعليم وذلك بتوفير تقييمات دقيقة تعكس مستوى تحصيل المتعلمين للغة العربية.
2. تحفيز المتعلمين وتنشيط تفاعلهم، وذلك بفعل توظيف التقنيات الحديثة في التقييم.
3. مراعاة الاحتياجات الفردية وذلك بتوفير اختبارات مرنة تتوافق مع مستوى المتعلم ومتطلباته.
4. تصميم اختبارات تضمن جميع المهارات اللغوية وتحقق الشمولية.

5. الوصول إلى نتائج تقييم تعكس بشكل حقيقي قدرات المتعلمين بموثوقية وصدق.

6. إعطاء تقييمات مستمرة لتحديد مواطن القوة، والضعف والعمل على تحسينها لتسهيل عملية التعلم.

ثانياً: المباحث النظرية للبحث

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث

الابتكار: هو إنتاج شيء جديد بفترة زمنية معينة نتيجة لتفاعل الفرد مع الخبرة التي يمتلكها، أو عن طريق تفكيره بطرائق جديدة بعيدة عن التفكير الروتيني والتقليدي لإنتاج شيء جديد غير مألوف بشرط أن يكون مقبولاً، ويحقق رضا الفرد والمجتمع، مع توفر عناصر إنتاجية متعددة مثل الواقعية، والأصالة، وقابلية التعميم، وإثارة دهشة الآخرين<sup>11</sup>.

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه؛ اتخذ التكنولوجيا أسلوباً في تقييم متعلمي اللغة العربية وأداة في تطبيق وتصميم الاختبارات لتشمل جميع مهارات اللغة بشكل متساوٍ، مع مراعاة الفروق الثقافية للمتعلمين وتوفير تغذية راجعة.

<sup>11</sup> الحياوي، إيمان. تعريف الابتكار. 26 مارس، 2018. <https://mawdoo3.com>.

**التصميم:** هو تنظيم العناصر التعليمية من أجل تيسير عملية التعلم، كما يجري تحديد العلاقة بين المدرسين وطلابهم، وتحديد المواد التعليمية والمحتوى والزمن اللازم لذلك، كما يتم تحديد مخرجات التدريس<sup>12</sup>.

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه؛ إنشاء أدوات تقييم تتوافق وتطلعات الطلبة من استخدام التقنيات الحديثة، لتحديد كفاياتهم اللغوية، واختيار المهام والأسئلة التي تناسبهم في جوانب اللغة جميعها بدقة ووضوح.

**الاختبار:** مجموعة من الأسئلة يطلب استجابة المتعلم لها بهدف قياس مستواه في مهارة لغوية معينة، وبيان مدى تقدّمه فيها، ومقارنته بزملائه<sup>13</sup>.

ويعرفه بين (Bean) المشار إليه في عبد الرحمن<sup>14</sup> بأنه؛ مجموعة من المثيرات بواسطتها يمكن قياس بعض العمليات العقلية والخصائص النفسية بطريقة كيفية، وكمية وهذا ما يعني أنّ الاختبار يقيس شيئاً ما ويقيّمه.

---

<sup>12</sup> محمد الدريج، جمال الخنصالي، علي الموسوي، سام عمّار، علي سعود حسن، ومحمد الشيخ حمود. معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس. الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، 2011، ص 8.

<sup>13</sup> طعيمة، رشدي أحمد. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989، ص 247.

<sup>14</sup> عبد الرحمن، أحمد محمد. تصميم الاختبارات أسس نظرية وتطبيقات عملية. الأردن - عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011، ص 14.

ويعرّف الدماغ<sup>15</sup> الاختبار في إطار العملية التعليمية بأنه " أداة قياس تتضمن مثيرات أعدت بطريقة علمية بهدف تحديد حجم سمة عقلية أو صفة إنسانية.

ويعرّفه شحاتة، النجار، وعمّار<sup>16</sup> بأنه عمل تطبيقي، يكشف عن معارف الطلبة ومعلوماتهم ومفاهيمهم وأفكارهم والأداءات السلوكية التعليمية التي اكتسبوها في موضوع ما، أو مهارة ما في مدة زمنية محدّدة.

يعرّف الباحثان الاختبار إجرائياً بأنه؛ أدوات تقييم مصممة لقياس مستوى المتعلّمين، وتحديد مواطن القوة والضعف لديهم.

**المتعلّمون الجدد:** هم حديثو تعلّم اللغة العربية، وفي مستواها اللغوي المبتدئ؛ وقد ينتمون إلى ثقافات مختلفة، ومشارب لغوية متنوّعة، ويرغبون تعلّم اللغة العربية والتواصل بها لأغراض مختلفة.

### المبحث الثاني: اللغة العربية بين التحدّيات التقليدية والحاجة إلى الابتكار

اللغة أداة تواصل، ورمز تعريفي، وتراث حضاري، وهي المعرفة الأولى للمعارف والعلوم، فلا بدّ من تحصيلها والاهتمام بها وطرائق تنميتها واكتسابها بغية التواصل من أجل تحقيق مكاسب حياتية مختلفة، وهذه الحاجة من اللغة تدعو لتحسين وسائل تعلّم اللغة،

---

<sup>15</sup> الدماغ، خالد بن عبد العزيز. مواصفات الاختبارات العالمية. الرياض: مدار الوطن للنشر، 1432، ص 32.

<sup>16</sup> شحاتة، حسن، النجار، زينب، وعمّار، حامد. معجم المصطلحات النفسية والتربوية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص 24.

فإننا في هذا المجال اللغوي نخذو الخطى باتجاه عنصر مهم من مكونات تعلُّم اللغة المتمثِّل باختباراتها، فقد اعترت الاختبارات العديدُ من إشكاليَّات تصميمها وتقديمها للمتعلِّمين ولا سيما اختبارات اللغة العربيَّة فقد أضلَّتْها تحديَّات كثيرة، عكست آثارها؛ تدني مستويات متعلِّمها اللغويَّة، وهذا ما أكدته؛ دراسة الخالدي، والسويدي<sup>17</sup>، ودراسة فضل<sup>18</sup>.

فغالباً ما تكون طبيعة الاختبارات محط صعوبة أمام تصميمها، فهناك عوامل تحدِّد الاختبارات منها ما يتعلَّق بطبيعة المادَّة الدراسِيَّة ونوع المحتوى والهدف، وعامل الزمن المخصَّص لها، وكذلك الإمكانيَّات المتوفِّرة للتصحيح، ومدى ضرورة الحصول على نتائج سريعة، وكذلك طبيعة نواتج التعلُّم، ومدى جودة الأسئلة المقدَّمة بها<sup>19</sup>.

ولا ينكر باحث أهميَّة الاختبارات ومنزلتها التعلُّميَّة من اللغة العربيَّة فالاهتمام بتطويرها أضحي غاية المعلِّمين، وضمانة المتعلِّمين، فابتكار أساليب جديدة تعمل على ترقية المنظومة التقييميَّة للغة العربيَّة في ظل التطور الحاصل له انعكاس إيجابي في التحصيل اللغوي على مستوى القضايا الآتية:

---

<sup>17</sup> الخالدي، ابتسام عبد الأمير، والسويدي موزة. مدى فاعليَّة أساليب القياس والتقويم السائدة في مدارس دولة الإمارات العربيَّة المتحدة. أبو ظبي: قسم البحوث التربويَّة، وزارة التربيَّة والتعليم والشباب، أبو ظبي، 1998.

<sup>18</sup> فضل، محمد عبد الخالق. "الاختبارات الموضوعيَّة." رسالة دكتوراه. الخرطوم: كلية التربيَّة - جامعة أفريقيا العالميَّة، 2007، ص 192.

<sup>19</sup> فضل، محمد عبد الخالق. أوجه القصور في الاختبارات الموضوعيَّة. العربيَّة للناطقين بغيرها، 11 يناير، 2011: 1 - 46، ص 3.

1. التحفيز على التعلّم: فكلمًا كانت الاختبارات مطوّرة كانت أجذب لانتباه المتعلّمين، وأشجع على التعلّم.
2. ضمانة التقييم الشامل: تقيس المهارات اللغويّة جميعها، مع الفهم، والتعبير، حتى تحقيق التواصل.
3. تنشيط التفكير النقدي: ومهاراته التحليليّة لدى المتعلّمين بطرائق غير تقليديّة.
4. التهيّئة للمستقبل: لاستعداد المتعلّم للتعامل مع المواقف الحقيقيّة الحياتيّة المتنوّعة والمهنيّة.
5. ترقية مستوى التعليم: تساهم في تطوير إستراتيجيات تعليميّة جديدة وفعّالة بناءً على معطيات المتعلّم.

### المبحث الثالث: تصميم الاختبارات اللغويّة بظلّ التكنولوجيا التفاعليّة

للتكنولوجيا التفاعليّة الأثر البارز في المجال التعليمي، ولا تُنكر إسهاماتها في تصميم الاختبارات اللغويّة، فقد أسهمت في تحسين ودقّة التقييمات اللغويّة وفاعليّتها، وقدمت تجارب تعليميّة مميّزة، فقد أتاحت للمتعلّمين اختبارات لغويّة مصمّمة بشكل ديناميكيّ تقدر مستوياتهم وتراعي فروقاتهم الفرديّة، ولها أدوات تكنولوجيايّة متقدّمة تتفاعل معهم وقادرة على تحليل توجهاتهم وتنفيهما لتلبية المضامين اللغويّة التي يرغبون تعلّمها، فقد أصبحت الاختبارات اللغويّة بفضل التقنيّات الحديثة أكثر إثارة وكفاءة، وهذا ما انعكس على تنميّة تحصيلات الطلبة اللغويّة.

إذ يؤكد كانال (Canale)<sup>20</sup> أنَّ اختبارات اللغة المهيأة بواسطة الكمبيوتر تجعل البنى اللغوية المتعددة الأبعاد أكثر فهماً، ويزيد من فائدة الاختبارات التعليمية، ويمكن أن تسجل وتحلل أداء المتعلمين لتزويدهم بمعلومات مفيدة حول معارفهم واحتياجاتهم، فالاختبارات المعدة بواسطة التكنولوجيا هي أداة العمل في الأنظمة التعليمية المستقبلية، وهي بمثابة الدعامات الواعدة إذا ما اهتم بمزيد من إحداث الاختبارات اللغوية التي تركز على الإنتاج دون تدخل المعلم.

ويصف هارولد مادسين اختبارات اللغة بواسطة التكنولوجيا؛ بأنها "عملية قياس سيكولوجية أساسية تمكّن المعلمين من قياس الكفاءة اللغوية... وتتيح الوصول إلى بنك من الفقرات المدرجة ويتم دفعه بواسطة طريقة إحصائية محددة تعمل على تحديد استجابات الطالب للأسئلة... فعملية القياس السيكولوجي الدقيق في الاختبارات المهيأة بواسطة الحاسب الآلي تُعدُّ قياساً أكثر فعّالاً للكفاءة اللغوية"، وهذا مما يعدُّ من الاختبارات التي تعتمد الورقة والقلم، ومن هذا وجدوا أنَّ معظم متعلمي اللغة الثانية يفضلون الاختبارات القائمة بواسطة الأجهزة الحاسوبية<sup>21</sup>.

أمّا على صعيد التطبيقات التعليمية فشهدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تنامياً سريعاً، وهذا ما جذب العمل التعليمي للاستفادة منها وإتاحتها للمعلمين، والمتعلمين

---

<sup>20</sup> كارول شاييل. تطبيقات الحاسب الآلي في اكتساب اللغة الثانية: أسس للتعليم والقياس والبحث العلمي. ترجمة سعد بن علي وهف القحطاني. الرياض: النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود، 2007، ص 47-48.

<sup>21</sup> المصدر نفسه، ص 47.

لتنمية مهاراتهم ومواجهة التحديات التعليمية، فإنها تمكن كلاهما من إنشاء بيئات تعليمية تفاعلية تسمح لكلٍ منهما بالتفاعل والتواصل مع الآخر خارج الفصل الدراسي<sup>22</sup>.

وبما أن الاختبارات اللغوية هي أحد عناصر العملية التعليمية، فمن المتوقع أن تؤدي إلى استقلالية المتعلم وحرية بالانتقال بعيداً عن نظرية التعليم المتمركز على المعلم إلى نموذج يتم فيه تمكين الطلاب من تنظيم مهاراتهم وتمكينهم من تطبيق المفاهيم التي تعلموها حتى وصول مرحلة الإنتاج مثل عروض (PowerPoint) التقديمية والملصقات والكتيبات، وتسخير مختلف الكفاءات الأساسية في مجال تخصصهم<sup>23</sup>.

وخلاصة ما ينبغي معرفته بأن تصميم الاختبارات اللغوية بظل التكنولوجيا التفاعلية يعتمد على توظيف أدوات رقمية متقدمة للحصول على اختبارات ناشطة مع مستوى المتعلم، فالتكنولوجيا تهيئ أدوات تفاعلية بتغذية راجعة فورية، وهذا ما يجعل تقييماتها صائبة، وعملية التعلم بظلمها جذابة وفعالة، ولها قدرة العمل بأكثر من اتجاه إذ تشارك المعلمين تعلم طلابهم ومتابعة أدائهم التعليمي وتصحيح أخطائهم وتأكيد صوابهم، وفي معرض الحديث عن دور التقنيات الحديثة وآثارها التطبيقية في الاختبارات اللغوية نتناول تقنيتي؛ الواقع الافتراضي (VR)، والواقع المعزز (AR) كشاهد يبين قدرتهما في إدارة التعليم، وفعالية التعلم ضمن عملية التقييم وطريقة الاختبارات اللغوية.

<sup>22</sup> Del Blanco, A, J Torrente, P Moreno-Ger, and B Fernández Manjón. "Enhancing adaptive learning and assessment in virtual learning environments with educational games. In Q . Jin (Ed.), Intelligent Learning Systems and Advancements in Computer-Aided Instruction: Emerging Studies." *Information Science Reference*, 2011: 144 - 163.

<sup>23</sup> Bui, Thu Ha . "A Review of Language Testing and Assessment in Online Teaching." *International Journal of English Linguistics*, June 19, 2022: 54 - 65.

## الاختبارات بظلال الواقع المعزز (AR)، والواقع الافتراضي (VR) المحوسب

الواقع المعزز (AR) هو تقنية تجمع المحتوى الرقمي، والعالم الحقيقي باحترافية ويعمل على تحسين إدراك المتعلمين للواقع، ويمتلك تطبيقات مختلفة في مجال التعليم إذ يوفر تجربة تفاعلية يمكن أن يغيّر طرائق التعلم، فهو يعمل بنظام المشاركة والتعاون بطرق تعليمية مخصصة ومنسقة مع متغيرات الأحوال التعليمية للمتعلمين، فالواقع المعزز أحدث قفزة في النظام التعليمي، إذ جعل المتعلمين أكثر تفاعلاً فيما بينهم، ومعززاً بذلك الفهم لديهم والإبداع والتعاون، وتتمثل جودة هذه التقنية بدمج المحتوى الرقمي مع العالم الحقيقي<sup>24</sup>.

بينما يُعرّف<sup>25</sup> (Tovar, Jonker and Hurst) الواقع الافتراضي (VR) بأنه نظام محاكاة رقمي وله إمكانية التمثيل التام بالعالم الحقيقي من حيث التشابه والاختلاف.

إذ يُنشئ الواقع الافتراضي (VR) بيئة تصوّريّة خياليّة مجردة، يمكن التفاعل معها بطريقة تلقائية بواسطة أجهزة الحوسبة وشاشات العرض أو سماعات الرأس، بينما يدمج الواقع المعزز (AR) المساحة الماديّة المحسوسة مع المعلومات الافتراضيّة عن طريق عرض المحتوى الخيالي الرقمي للبيئة الماديّة بواسطة الأجهزة المحمولة أو القابلة للارتداء مثل النظارات، ولقدرة هذين الواقعين (المعزز، والافتراضي) على انغماس مستخدميهما في واقعهما؛ فإنّهما قادران على تقديم فوائد تعليميّة تتعلق بالإدراك والشعور بالانغماس،

<sup>24</sup> Huri, Ashish Samuel, Avis Chintamani, and Kirti Cutting. "The Impact Of Augmented Reality On Teaching And Learning In The Educational Context: Exploring Its Pedagogical Implications." Educational Administration: Theory and Practice, May 30, 2024: 8057 - 8062, p 8059 - 8062.

<sup>25</sup> Tovar, Dina Fajardo, Vincent Jonker, and Wolfgang Hürst. "Virtual Reality and Augmented Reality in Education: A review." Strengthen your education with Educate-it, January 2020: 1- 28, p 10.

والانتقال المعرفي إلى عالم يتخذ من الخيال حقيقة، ويعملان على تنشيط الذاكرة العرضية، وهي قدرة الإنسان على تخزين تجارب شخصية كاملة طويلة المدى في سياقها المكانيّة الإيقاعية متعدّدة الوسائط بالإضافة إلى الذاكرة الدلاليّة للمعرفة المتعلّقة بالمفاهيم التعليميّة التي تؤدّي إلى الذاكرة العرضية فتزيد من الاحتفاظ بالمعلومات وتسهّل التعلّم العميق، أمّا على صعيد استخدام تقنية الواقع المعزّز، والواقع الافتراضي في عملية الاختبارات المقدّمة للمتعلّمين، فإنّها تتضمن تحديات تفاعليّة مصمّمة وفقاً لمستويات الطلبة الفرديّة الخاصّة بهم، وبهذا الإجراء يمكن قياس فهم المتعلّمين للموضوعات بدقّة وتقديم التغذية الراجعة لهم في الوقت المناسب.<sup>26</sup>

فتقنيّات الواقع الافتراضي والواقع المعزّز يمكنهما إنشاء بيئات تعليميّة تحاكي مواقف الحياة اليوميّة، وتساعد المتعلّمين على تطبيق معرفتهم باللغة العربيّة في سياقات عمليّة.<sup>27</sup>

ومما يفيد من توظيف الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزّز (AR) في مجال الاختبارات اللغويّة، فإنّهما يفضيان إلى:

1. محاولة الفهم اللغوي الجيّد، نتيجة لمحاكاة تفاعليّة توفّرها هذه التقنيّة تساهم بفهم السياقات اللغويّة واستخدام منطقي للغة في ظروف لغويّة حقيقيّة.

<sup>26</sup> Mystakidis, Stylianos, Maria Fragkaki, and Filippousis. "Ready Teacher One: Virtual and Augmented Reality Online Professional Development for K-12 School Teachers." Computers, October 17, 2021: 2 - 16, p 2- 3.

<sup>27</sup> Cisar, Sanja Maravić, Robert Pinter, and Petar Cisar. "Computer Adaptive Testing of Student Knowledge." Acta Polytechnica Hungarica, November 2010: 139 - 152.

2. تنمية المهارات اللغوية بفعل ممارستها الافتراضية أو المعززة، مما يجعل التواصل سهلاً في الواقع اللغوي.

3. زيادة مخزون المفردات من اللغة نتيجة التداخل مع عناصر افتراضية ومعززة، بشكل عملي.

4. تفاعل المتعلمين مع شخصيات افتراضية أو زملاء الدراسة في بيئة آمنة، ينمي مهاراتهم في التواصل.

5. يقدمان تجارب تعلم مخصصة لتطوير مهارات المتعلمين اللغوية.

6. لما تتميز به هذه التقنية من أساليب ترفيهية؛ فإنها تحفز المشاركة التعليمية، وترغب الطلبة بتعلم اللغة.

7. تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.

8. تنخفض بظلمها نسبة قلق الامتحان، وتعمل على تحسين الأداء.

نموذج اختبار اللغة العربية للمتعلمين الجدد باستخدام الواقع الافتراضي (VR)

والواقع المعزز (AR)

المدة الزمنية للاختبار: 60 دقيقة

المستوى اللغوي: المبتدئ المتوسط.

المهارات اللغوية المستهدفة: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة.

## التعليمات

1. اتبع التعليمات الظاهرة على الشاشة باهتمام.
2. تأكد من ارتداء نظارات الواقع الافتراضي أو المعزز بشكل صحيح قبل بدء الاختبار.
3. أجب عن الأسئلة بشكل صحيح ومقدرة كاملة.
4. يرجى إبلاغ المشرف عن أي إشكالية تقنية تعيقك حالاً.

القسم الأول: مهارة الاستماع (15 دقيقة)

## التكليف:

باستخدام نظارات الواقع المعزز، سنعرض محادثة بين شخصين بمشهد افتراضي، على المتعلمين الاستماع لهما والإصغاء بشكل جيد، وبعد انتهاء المحادثة أجب عن الأسئلة التي ستظهر على الشاشة.

## المحادثة:

عمر: السلام عليكم، كيف حالك اليوم؟

زيد: وعليكم السلام، أنا بخير، وأنت كيف كان يومك؟

عمر: كان يومي لطيفاً، زرت مكتبة وقرأت فيها كتاباً عن الاقتصاد.

زيد: ممتاز، أنا كذلك أحب قراءة الكتب، ما اسم الكتاب الذي قرأته؟

عمر: اسمه؛ "الاقتصاد المعرفي".

الأسئلة:

1. أين ذهب عمر اليوم؟
2. ماذا قرأ عمر في المكتبة؟
3. ما اسم الكتاب الذي قرأه عمر؟

القسم الثاني: مهارة المحادثة (15 دقيقة)

التكليف:

باستخدام تقنية الواقع الافتراضي، سيتم إنشاء بيئة افتراضية تدور حول مقابلة شخصية، على المتعلم التحدث عن نفسه والإجابة عن الأسئلة التي تطرحها الشخصية الافتراضية.

الأسئلة:

1. ما اسمك؟
2. أين تسكن؟
3. ما نشاطك المفضل؟
4. متى بدأت تعلم اللغة العربية؟

### القسم الثالث: مهارة القراءة (15 دقيقة)

#### التكليف:

على المتعلّم قراءة القصّة القصيرة التي ستعرض باستخدام نظّارات الواقع الافتراضي، والإجابة عن الأسئلة التي ستظهر على الشاشة بعد الانتهاء من القراءة.

#### النصّ القصصي:

في يومٍ باكرٍ، وطقسٍ جميلٍ؛ غادر بكرٌ منزله؛ قاصداً حديقة الحيوانات، ففيها الطيور تغرّد على الأشجار، فشاهد بكرٌ أنواعاً من الحيوانات، وتعرّف على بيئاتها وأماط حياتها، فرأى الزرافة تأكل من أوراق الأشجار الشاححة، والأسد نائم تحت ظلّ شجرة كبيرة.

#### الأسئلة:

1. ما حال الطقس يوم زيارة بكر للحديقة؟

2. ما نوع الحيوانات التي شاهدها بكر؟

3. ماذا كانت تأكل الزرافة؟

### المهارة الرابعة: الكتابة (15 دقيقة)

#### التكليف:

باستخدام لوحة مفاتيح افتراضية تظهر في الواقع المعرّز، على المتعلّم كتابة فقرة قصيرة عن رحلة قضاها في متنزهٍ يفضّله، وعليه أن يصف المكان وماذا فعل فيه؟

## الموضوع:

"صف رحلة استمتعت فيها في أجمل متنزه رأيتَه"

## التقييم والعلامات

### أولاً: الاستماع

▪ الإجابة الصحيحة لكل سؤال: 5 علامات

▪ المجموع: 15 علامة

### ثانياً: المحادثة

▪ التواصل الفعّال، والطلاقة: 10 علامات

▪ الاستخدام اللغوي الصحيح، ووضوح النطق: 10 علامات

▪ المجموع: 20 علامة

### ثالثاً: القراءة

▪ الإجابة الصحيحة لكل سؤال: 5 علامات

▪ المجموع: 15 علامة

### رابعاً: الكتابة:

▪ التماسك اللفظي والتركيبي، والوضوح: 10 علامات

▪ التوظيف الصحيح للقواعد النحويّة، والإملاء: 10 علامات

▪ المجموع: 20 علامة

مجموع علامات المهارات جميعها: 70 علامة

## المبحث الرابع: التقييم التكيّفي

التقييم التكيّفي؛ هي نوع من الاختبارات التي تم تطويرها لزيادة كفاءة وتقدير معرفة المختبر، ويتحقق ذلك بتعديل الأسئلة وفقاً لأجوبة المختبر السابقة (لذلك يُشار إليها بالاختبارات المخصّصة) أثناء مدّة الاختبار يتم اختيار درجة صعوبة السؤال الآتي إذ يكون السؤال الجديد متوسط الصعوبة، والسهولة ويقدم للمختبر بشكل دقيق، ويتم اختيار سؤال يُقدر أنّ احتمال إجابة المختبر عليه بشكل صحيح هو 50%، أما السؤال الأول لا يمكن اختياره بهذه الطريقة لأنّه في هذه المرحلة لا يعرف أي شيء عن قدرات المختبر (يتم اختيار سؤال ذي صعوبة متوسطة)، ولكن يمكن تعديل اختيار السؤال الثاني بشكل أفضل لكل مختبر مع كل سؤال يُجاب عليه بعد ذلك يصبح الكمبيوتر أكثر قدرة على تقييم معرفة المختبرين وتحديد قدراتهم بما يتناسب مع مستوياتهم اللغويّة<sup>28</sup>.

إذن التقييم التكيّفي يقوم باختيار أسئلة الاختبار المقدّمة للمختبرين بما يناسبهم من حيث الصعوبة التي يواجهونها أثناء عمليّة الاختبار، وتنقّد هذه العمليّة بطريقتين: إحداهما تعتمد نظرية الاستجابة للعنصر (IRT) والتي تستخدم المعامل الإحصائيّة لتقدير القيمة العددية لمستوى كفاءة كلّ فرد في موضوع ما، والآخر يستخدم نظريّة الفضاء المعرفي؛ وهي طريقة رياضيّة لتمثيل أهداف التعلّم لموضوع ما ومن ثمّ تقدير موقع المتعلّم على المسارات المختلفة بين عدم المعرفة بالموضوع وإتقان الموضوع، ويركّز باقي التقدير على التقييمات التكيّفيّة المستندة إلى (IRT)<sup>29</sup>.

<sup>28</sup> Computer Adaptive Testing of Student Knowledge, p 140.

<sup>29</sup> Bimpeh, Yaw, and David West. "Adaptive testing: an introduction Assessment Research and Innovation." AQA: Realizing potential, 2022: 1- 9, p 1.

ومما تتميز به عملية الاختبارات التكوينية (CAT) أنها تراعي مستوى مهارات المتحنيين بطريقة ديناميكية في تقديم أسئلة الاختبار المناسبة، إذ تعتمد طرح الأسئلة الآتية بناءً على أجوبة الممتحن التالية، إذ تحدّد السؤال بقدر المعلومات المتعلقة بالموضوع مع مستواه<sup>30</sup>.

ومن أجل القيام بتطبيق الاختبار التكويني (CAT) يشير طومسون، وويس<sup>31</sup> إلى مجموعة من الإجراءات التي تتمثل بالخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: دراسة الجدوى والتخطيط وهذه تتطلب؛ متخصصين بمجال القياس والتقييم، وتطوير بنك الأسئلة، وإحداث تطبيقات للاختبارات، وحساب كلفة الاختبارات.

الخطوة الثانية: تطوير بنك الأسئلة.

الخطوة الثالثة: الاختبار المسبق والمقارنة المعيارية بين فئات المتحنيين بناءً على معطيات عن طريق التحليل الإحصائي لاستجابات المتحنيين.

الخطوة الرابعة: إيجاد آلية تطبيقية لعمل الاختبار التكويني الذي ينبغي قيامه بمهام اختيار السؤال، وتحديد القدرة العلمية للمختبر، وطريقة إنهاء الاختبار.

<sup>30</sup> Moosbrugger, H, and A Kelava. "Qualitätsanforderungen an einen psychologischen Test (Testgütekriterien)." 2012: 7- 26.

<sup>31</sup> Thompson, Nathan A, and David A Weiss. "A Framework for the Development of Computerized Adaptive Tests." Practical Assessment, Research and Evaluation, January 1, 2011: 1- 9, p 2-5.

وبالطبع إنَّ لكلِّ برنامج؛ مكوّنات ضروريّة لتشغيله، فالاختبارات التكيّفيّة يحدّد طومسون، وويس<sup>32</sup> مكوّناتها بالعناصر الآتية: (1. بنك الأسئلة المعياريّة، 2. نقطة البداية، 3. خوارزميات اختيار السؤال، 4. خوارزمية التسجيل، 5. معيار الانتهاء)، إذ يعمل الاختبار التكيّفي (CAT) لزاماً بالمكوّن الأول، والثاني، ثم المرور بالمكوّنات الأخرى (3-5)، وتتم هذه العمليّة عندما يبدأ الممتحن بتشغيل الكمبيوتر فإنّه محمّل ببنك الأسئلة مسبقاً المتضمّن بيانات القياس النفسي لكلِّ سؤال، ثم يشرع بتحديد السؤال الأول وبعد الإجابة عليه سيسجّل لتحديد مقدرة الممتحن، ليتم بعد ذلك تقييم معيار الانتهاء إذا لم يتم استيفاءه بعد فسيتم اختيار سؤال آخر المكوّن رقم (3) الذي سيجيب عنه الممتحن، ثم يتم تحديث درجة الممتحن في المكوّن رقم (4) وتقييم معيار الانتهاء مرة أخرى في المكوّن رقم (5).

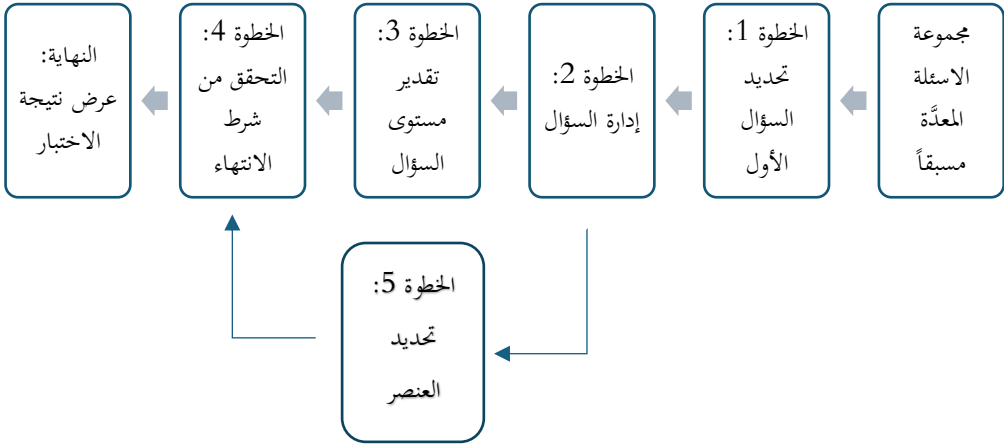
ولتقريب الصورة أكثر يصوّر<sup>33</sup> (Oppl) عمليّة الاختبار التكيّفي بنماذج تقريبيّة تبين طريقة تطبيقه في ضوء عناصره إذ تبدأ بالطريقة الآتية:

1. اختيار السؤال الأول من مجموعة الأسئلة البنكيّة، وهذا السؤال لا يختار اعتماداً على المعلومات من الإجابات السابقة وإنما يختار عشوائياً أو من حقيبة أسئلة متوسّطة الصعوبة.
2. تقديم الأسئلة المختارة إلى الممتحنين.

<sup>32</sup> المصدر نفسه، ص 2.

<sup>33</sup> Oppl, Stefan, Florian Reisinger, Alexander Eckmaier, and Christoph Helm. "A flexible online platform for computerized adaptive testing." International Journal of Educational Technology in Higher Education, 2017: 1 - 21, p 3-4.

3. تتم الإجابة بإعادة تقدير مستوى الممتحنين الحالي عن طريق آليات البرنامج المحوسب للاختبار التكيّفي.
4. تحدّد آليات البرنامج المحوسب للاختبار التكيّفي اختيار السؤال وفقاً لإجابات الممتحن، فإذا أجاب بشكل صحيح فسيكون السؤال الذي يليه أصعب قليلاً من السابق، والعكس صحيح.
5. في الخطوة الأخيرة يتم التحقق من استيفاء معيار انتهاء الاختبار، فإن لم يستوف شرطه يتم سحب سؤال آخر من مجموعة الأسئلة وتكرار العملية حتى استيفاء معيار الانتهاء من الاختبار ضمن الوقت المحدد للاختبار، والنموذج الآتي يوضح عملية إجراء الاختبار التكيّفي.



نموذج تقريبي مصمم لاختبار تكيّفي في مهارات اللغة العربيّة للمتعلّمين الجُدّد

المُدّة الزمنيّة للاختبار: 60 دقيقة

المستوى اللغوي: المبتدئ المتوسّط.

أقسام الاختبار: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة

## تصميم الاختبار التكميقي:

تقديم أسئلة متوسّطة الصعوبة للممتحن، وتعَدّل بناءً على أدائه في الوقت الحقيقي، فترتفع أو تنخفض صعوبة الأسئلة تأسيساً على الإجابات السابقة.

## التعليمات:

1. ابدأ كلّ قسم وفقاً للتعليمات المعطاة.
2. اقرأ السؤال بإمعان قبل الإجابة.
3. تأكّد من إجابة الأسئلة جميعها في الأقسام كلّها.
4. احرص على هدوئك وتركيزك وأنت تتحدّث.

## أمثلة لأسئلة الاختبار:

## أولاً: الاستماع (Listening)

التعليمات: استمع إلى المقطع الصوتي الذي يتحاور فيه شخصان، وأجب عن

الأسئلة الآتية.

نصُّ الحوار:

صفا: السلام عليكم يا ظفر، كيف حالك اليوم؟

ظفر: وعليكم السلام يا صفا، أنا بخير، وأنتِ كيف حالك؟

صفا: أنا بخير، هل لديكِ خطّة في عطلة نهاية الأسبوع؟

ظفر: نعم، سأزور عائلتي في الريف، لم التقِ بهم منذ فترة ليست بالقصيرة.

صفا: هذا عمل ممتاز، أنا كذلك سأذهب بنزهة بجزيرة مع أصدقائي، للاستراحة بعد أسبوع شاق في العمل.

ظفر: نعم، الجلوس بقرب البحر رائع، أتمنى لك رحلة جميلة.

صفا: شكراً، ولك مثل ذلك، وأتمنى لك وقتاً سعيداً مع العائلة.

ظفر: سأكون كذلك، أراكم بخير.

صفا: إلى اللقاء.

أسئلة الاستماع:

• ما الذي سيفعله ظفر نهاية الأسبوع؟

أ. يذهب لزيارة عائلته في الريف.

ب. سيتنزه بمرافقة أصدقائه على الشاطئ.

ت. لا يخرج من البيت.

• ما حاجة صفا إلى الراحة؟

أ. بسبب عملها الأسبوع كله.

ب. لشعورها بالتعب.

ت. تهيئ نفسها للاختبارات النهائية.

• أي مكان اختارت صفا لقضاء عطلة نهاية الأسبوع؟

أ. الريف.

ب. البحر.

ت. الأسواق.

ثانياً: القراءة

التعليمات: اقرأ النصّ الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه

النصّ: "ذهبت عائشة إلى السوق لتشتري الفواكه، والخضراوات، فوجدت غلاءً في الأسعار إلا أنّها تمكّنت من شراء ما تحتاجه".

الأسئلة:

1. ما حاجة عائشة من السوق؟

2. كيف وجدت مستوى الأسعار في السوق؟

ثالثاً: الكتابة

التعليمات: اكتب نصّاً من ثلاثة أسطر تتكلّم فيه عن "أوقاتك المفضّلة" مستخدماً جملاً مفيدة ومضبوطة بالشكل.

موضوع الكتابة: صف أوقاتك المفضّلة، بما في ذلك الأنشطة التي قمت بها والأماكن التي مكنت بها.

## رابعاً: المحادثة

التعليمات: تحدّث عن مدرستك في دقيقة واحدة.

موضوع التحدّث: عرّف مدرستك، تحدّث عن اهتمامك، والأمور التي تحبُّ

عملها في مدرستك.

القيم التقييمية:

الاستماع:

• فهم المضمون = 40%

• قدرة الإجابة التفصيلية = 30%

• الإجابات الدقيقة = 30%

القراءة:

• فهم فكرة الموضوع الرئيسة = 40%

• تفصيل الإجابة = 30%

• التوظيف الصحيح للمفردات اللغوية = 30%

الكتابة:

• توضيح الأفكار = 30%

• التوظيف الصحيح للقواعد = 40%

• ترتيب الأفكار في النصّ = 30%

## المحادثة:

• طلاقة التحدُّث = 40%

• التوظيف الصحيح للمفردات والقواعد = 40%

• وضوح الأفكار = 20%

هناك بعض المرتكزات الأساسية في تطبيق هذا النوع من الاختبار والتي يمكن التنويه إليها بالنقاط الآتية:

1. يعتمد هذا الاختبار على تقييم الأداء في الوقت الحقيقي، ويعطي تغذية راجعة فورية للمتعلِّمين لتحسين مهاراتهم.

2. من الضروري توفير نظام تقني يدعم تقديم الأسئلة بناءً على أداء الممتحن لتطبيق التقييم التكيفي بشكل صحيح.

3. بالإمكان تعديل الأسئلة مراعاةً لحاجات محدَّدة أو تحسين الأسئلة لتناسب بشكل أفضل مع مستوى المتعلِّمين وأهداف الاختبار.

## المبحث الخامس: الاختبارات عن طريق الألعاب (Gamification)

تمثِّل الألعاب التعليمية نقطة تحوُّل في مجال التعليم الحديث، إذ تدمج الترفيه بالمعرفة وهذا يزيد دافعية المتعلِّمين وتفاعلاتهم التعلُّمية، فتحوُّل بيئة التعلُّم من مجرد عملية نقل معلومات إلى تجربة تفاعلية ممتعة ومليئة بالتحديات، وهذا ما له أثر في فهمهم للمادة التعليمية، وتحسين نتائج التعلُّم بشكل عام.

ففي الآونة الأخيرة شهد قطاع التعليم تزايداً ملحوظاً بارتباط الألعاب بشكل مباشر بحياة الأفراد، وكان مما يهدف إليه حصول المتعلمين على تقييمات سريعة عن أدائهم، ويساعدهم على النجاح في عملية التعلم الخاصة بهم، وعادة ما يتم تقييم التعلم عن طريق الألعاب الرقمية باستخدام اختبارات قبلية وبعديّة لقياس المعرفة<sup>34</sup>.

فعن طريق دمج تقنيّات الألعاب في تعلّم اللغة واختباراتها، يتوقّع أن تزيد دافعيّة المتعلّمين ومشاركتهم في تعلّم اللغة، ويوجد شعور بثقة المتعلّمين وهم يؤدّون مهامهم اللغويّة بظليّ حالة من المرح والتشويق، فاللعب هو إستراتيجية فعّالة لتنميّة المهارات اللغويّة (الاستماع، والمحادثّة، والقراءة، والكتابة) وخاصّة تعلّم اللغة الثانية، التي تكون الألعاب لها قوّة التأثير بنقل المتعلّمين من مجرّد التفكير إلى عقليّة البناء التقني، ومن أجل السير بتطبيق عمليّة التعلّم باللعب لا بدّ من السير باتجاه؛ معرفة الجمهور المستهدف والسياق، وتحديد أهداف التعلّم، وهيكل اللعبة، وتحديد الموارد، وتطبيق عناصر اللعبة<sup>35</sup>.

ولو انتقلنا إلى دور اللعّب في عمليّة اختبار اللغة لوجدنا الحلّ الأمثل لكثير من إشكاليّات الاختبارات التقليديّة مثل؛ القلق الشديد، وتراجع الدوافع، كذلك أنّها تمنح الممتحنين شعوراً دون إحساسهم أنّهم تحت ضغط التقييم، فإنّه يجمع بين اللعّب وممارسة

<sup>34</sup> Shute, V J, and F Ke. "Games learning and assessment." *Assessment in Game Based Learning*, 2012: 48 - 58.

<sup>35</sup> Flores, Jorge Francisco Figueroa. "Using gamification to enhance second language learning." *Digital Education Review*, June 15, 2015: 32- 54, p 24 -44.

اختبار اللغة، بالإضافة أنه قائم على التشارك والتعاون وهذا ما يجمع المعلمين بطلابهم بشكل مباشر دون قيود<sup>36</sup>.

ومما تثيره طريقة التعلّم باللعب استخدامها أنظمة النقاط والمكافآت لتحفيز الطلاب على المشاركة والتقدم في اختبارات اللغة العربية فإنه يلعب دوراً حيوياً في التفاعل التعلّمي والدفاعية نحوه، فهو يمنح مكافآت فورية عند تحقيق إنجازات صغيرة، تشجّع الطلبة على الاستمرار والمثابرة للحصول على مكافآت إضافية مثل الجوائز والشهادات والشعور بالإنجاز والفخر، وتخلق بيئة تنافسية إيجابية تدفع المتعلمين لتحقيق أداءٍ أجود، مما يشجع على التعلّم المستمر ويجعل عملية اكتساب مهارات اللغة العربية أكثر جاذبية ومتعة.

نموذج اختبار بطريقة الألعاب التعليمية يستهدف متعلمي اللغة العربية الجُدد:

### مكوّنات الاختبار:

أولاً: لعبة الكلمات المتقاطعة (10 دقائق)

المستوى اللغوي: المبتدئ المتوسط.

هدف الاختبار: تقييم المفردات اللفظية والفهم القرائي.

المطلوب: على الطلبة حلّ لغز الكلمات المتقاطعة باستخدام المفردات المتاحة،

وهذه الكلمات المتقاطعة تتضمن مصطلحات شائعة وأساسية في اللغة العربية.

<sup>36</sup> BROWN, H DOUGLAS. Language assessment: Principles and classroom practices. The United States of America: Ubrary of Congress Cataloging-in-Publicatio'n Oata, 2004.

مثال:

1. المكان الذي نعيش فيه يكون (عمودياً)

2. الأداة التي نكتب بها تكون (أفقيّاً)

ثانياً: لعبة الاستماع، والتفاعل (10 دقائق)

هدف الاختبار: تقييم مهارة الاستماع والفهم.

المطلوب: استمع إلى المقطع الصوتي القصير الذي يتضمّن محاورة، وبعد الاستماع

يرجى الإجابة عن أسئلة الخيارات المتعدّدة المتعلّقة بالمحتوى المسموع.

مثال:

• ما الذي اشتراه الرجل من الدكان؟

أ- فواكه

ب- خبز

ت- حليب

ثالثاً: لعبة ترتيب الجمل (10 دقائق)

هدف الاختبار: تقييم مهارات الكتابة وتركيب الجمل.

المطلوب: إعطاء مجموعة من الجمل المبعثرة، ويجب على الطلبة ترتيبها لتكوّن

فقرة صحيحة.

مثال:

الجملة المبعثرة: في المسيح. / يسبح الأولاد / في العطل.

الترتيب الصحيح: يسبح الأولاد في المسيح في العطل.

رابعاً: لعبة الأسئلة والأجوبة (10 دقائق)

هدف الاختبار: تقييم مهارات المحادثة والقدرة على الإجابة عن أسئلة ميسرة.

المطلوب: يطرح المعلم أسئلة سهلة على المتعلمين، ويطلب منهم الإجابة عنها

كلامياً.

مثال:

• ما تنوي فعله في عطلة نهاية الأسبوع؟

• تحدّث عن هوايتك.

التقييم:

• الفهم القرائي، المفردات اللفظية، في لعبة الكلمات المتقاطعة (10 علامات).

• مهارة الاستماع، في لعبة الاستماع، والتفاعل (10 علامات).

• تركيب الجمل، في لعبة ترتيب الجمل (10 علامات).

• المحادثة، في لعبة الأسئلة والأجوبة (10 علامات).

مجموع العلامات (40) علامة.

## التعليمات:

1. استخدم الورقة والقلم عند الحاجة.
2. استمع جيّداً للمقطع الصوتي في لعبة الاستماع.
3. قم بترتيب الجمل لتكوّن فقرة صحيحة بشكل صحيح.
4. أجب عن أسئلة المعلم بوضوح.

## المبحث السادس: التقييم الشامل والمتعدّد الجوانب

بنظريّة التكامل يمكن اعتماده في التقييم الشامل والمتعدّد الجوانب وهذا ما يوفّر فرصة حقيقية لتصميم أدوات تقييم جديدة وإمكانيّة تطويرها كجزء من عمليّة تعليم اللغة العربيّة، فالتقييم الشامل ومتعدّد الجوانب كما يعرفه غريفين، ونيكس (Griffin and Nix)<sup>37</sup> بأنّه "مجموعة متماسكة من المهارات أو المعايير". يوفر الفرصة لتفسير أداء الطلبة فيما يتعلّق بموضوعات معيّنة بمشاركة مجموعة من المعايير، مما يتيح وصف الأداء من حيث المهام الموكّل بها بدقّة، ويتناول كلّ معيار مجالاً محدّداً من المحتوى أو السلوك ويجب التعبير عنه بوضوح لجميع الطّلاب قبل التقييم، وكذلك توضيح مفاهيم الكفاءة والإنجاز من حيث مجموعة المهام، وتحديد معايير الإتقان المرتبطة بها في كلّ مجال يتم اختباره.

---

<sup>37</sup> Cheng, Winnie , Martin Warren, Richard Tucker, and Larry Belbeck. "Designing Multiple Assessment Methods." Using Assessment to Drive Learning Through the Creation of an Online Journal, January 2007: 242 - 255,p 245.

و بمفهوم أدق يشير الباحثان إلى التقييم الشامل والمتعدّد الجوانب بأنّه؛ تقييم يركّز على قياس مجموعة واسعة من المهارات اللغويّة والمعايير التقييميّة دون التركيز على جانب محدّد فقط، ولتوضيح كِلا المصطلحين: فإنّ هدف التقييم الشامل؛ جمع معلومات متنوّعة حول الأداء اللغوي للطالب وذلك بتوظيف مجموعة من الأدوات والأساليب التقييميّة المختلفة، لتقييم جميع الجوانب المعرفيّة، والمهاريّة، والكفاءة اللغويّة، والسلوكيّات لتقديم صورة كاملة وشاملة عن قدرات الطالب وأدائه، أما التقييم متعدّد الجوانب؛ فإنّه يركّز على تقييم الأداء بالنظر في عدّة جوانب أو معايير مختلفة تشمل جوانب متعدّدة من التعلّم والأداء، فإنّه يساعد على فهم أعمق لأداء المتعلّم بفضل تقييمه من جوانب متعدّدة، مثل؛ التحليل، والتطبيق، والتفكير النقدي، والإبداع، وبترافق التقييم الشامل مع التقييم المتعدّد الجوانب فينتجان؛ تقيماً أكثر دقّة وشموليّة لأداء الطلبة، وهذا ما يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف لديهم بشكل أوضح.

ولتصميم اختبار لغوي مبتكر يستهدف متعلّمي اللغة العربيّة في المستوى المبتدئ المتوسّط في ضوء التقييم المتكامل ومتعدّد الجوانب، سنقوم بتقسيم الاختبار إلى أربعة أقسام تشمل المهارات اللغويّة الأربعة (الاستماع، والمحادثّة، والقراءة، والكتابة)، مدّة الاختبار (60) دقيقة، موزّعة بشكل يتيح تقييم كلّ مهارة بشكل دقيق، لمتعلّمي اللغة العربيّة المبتدئين.

### التعليمات:

الاستماع: استمع إلى المقطع الصوتي وأجب عن الأسئلة.

المحادثّة: تحدّث لمدة 2-3 دقائق عن الموضوع المحدّد.

القراءة: اقرأ النصَّ وأجب عن الأسئلة.

الكتابة: اكتب نصاً قصيراً في ضوء ما يطلب منك.

المهارة الأولى: القراءة (15 دقيقة)

النصُّ: فقرة قصيرة تدور حول معرفتك بالعمل المفضَّل لديك.

الأسئلة:

1. سؤال متعدّد الخيارات:

السؤال: ما اسم الشخص المذكور في النصِّ؟

الخيارات: أ- صباح. ب- مقداد. ج- شريف. د- يونس.

2. سؤال الإجابة القصيرة:

السؤال: أين مكان بيت الشخص المذكور في النصِّ؟

إجابة: (مدينة أو قرية)

3. سؤال مطابقة: مطابقة بين جمل من النصِّ ومعانيها.

الجمل: 1- يعمل بجدِّ وإخلاص. 2- يتحدَّى الصعاب. 3- يمارس السباحة

باستمرار.

المعاني: 1. سبَّاح ماهر، 2. يشعر بالمسؤولية تجاه العمل، 3. يتحمل التعب.

المهارة الثانية: الكتابة (15 دقيقة)

**المطلوب:** اكتب فقرة تتكوّن من 50-70 كلمة تقدّم فيها أعمالك التي أنجزتها

طيلة أيام الأسبوع.

**التقييم:**

1. الوضوح والتنظيم.

2. توظيف المفردات بشكل صحيح.

3. استعمال القواعد النحويّة بشكل صحيح.

**المهارة الثالثة: الاستماع (15 دقيقة)**

**النصّ المسموع:** تشغيل مقطع صوتي قصير (3 دقائق) يتحدّث فيه شخص عن

هواياته.

**الأسئلة:**

1. سؤال متعدّد الخيارات:

**السؤال:** ما هوايات الشخص المفضّلة؟

خيارات: أ- كرة القدم. ب- القراءة. ج- لعبة الشطرنج. د- السفر.

2. سؤال صح أو خطأ:

**السؤال:** الشخص يمارس الرياضة صباحاً.

خيارات: صح أو خطأ

### 3. سؤال قصير الإجابة:

السؤال: ما الطعام المفضل للشخص؟

إجابة: (الطعام المذكور في المقطع الصوتي).

المهارة الرابعة: المحادثة (15 دقيقة)

المطلوب: التحدث لمدة (3 دقائق) عن تجربة تعلّمك اللغة العربيّة.

التقييم:

1. الطلاقة، والوضوح.
2. اختيار المفردات وتوظيفها بشكل صحيح.
3. سلامة النطق وصحة استخدام القواعد النحويّة.

نموذج إجابات وإرشادات للتقييم

إجابات مهارة القراءة:

1. ج- شريف
2. يسكن في المدينة.
3. (1 جملة = معنى 2)، (2 جملة = معنى 3)، (3 جملة = معنى 1)

معايير تقييم الكتابة:

- التنظيم الواضح (0-5 علامات)
- توظيف المفردات بدقّة (0-5 علامات)

• السلامة النحويّة (0-5 علامات)

• المجموع: 15 علامة

إجابات قسم الاستماع:

1. ب- القراءة

2. صح

3. البيض

معايير تقييم التحدُّث:

• الطلاقة، والوضوح (0-5 علامات)

• توظيف المفردات بشكل صحيح (0-5 علامات)

• النطق، والسلامة النحويّة (0-5 علامات)

• المجموع: 15 علامة

ب هذه الصورة، يصمّم اختباراً يشمل المهارات اللغويّة جميعها، ويراعي جوانب التقييم

المتكامل، ومتعدّد الجوانب ضمن المستوى المبتدئ المتوسط.

المبحث السابع: التقييم التعاوني

من الملاحظ في اختبارات اللغة العربيّة غالباً ما تكون ذات طابع تقريبي للحكم

بنجاح أو فشل الطالب فيها كأحد أنماط تقويم المعلّم المستند على منظومة خطيّة تكون

فيها العلاقة بين المكوّنات علاقة تتابع وتوالٍ تبدأ بتحديد الأهداف التعليميّة وصياغتها من قبل المعلّم، ثمّ توظيف بعض الإستراتيجيات التدريسيّة، وتنتهي بالتقويم الذي يحدّد نجاح الطالب من رسوبه في المقرّر الدراسي، وهذه المنظومة الخطيّة تفتقد خاصيّة مهمّة وهي التصحيح الذاتي أو التغيّية الراجعة<sup>38</sup>.

فلا بأس من إسناد هذه التقييمات بأساليب تقويميّة جديدة كتلك التي يكون فيها الطلبة فاعلين ونشيطين، مثل تقويم الأقران التعاوني باستخدام التقنيّة الحديثة، ففي تقويم الأقران؛ الطلبة أنفسهم مسؤولون عن تقويم نتائج تعلّمهم سواء للطلاب نفسه أو لنظرائه بعكس التقييمات التقليديّة، وهذا ما يتيح للطلاب المشاركة في عمليّة التقويم ومراقبة أعمال أقرانه<sup>39</sup>.

وهناك العديد من النتائج اللغويّة التي يحصلها الطالب جراء التعلّم التعاوني، فهو يعمل على تنمية تحصيلهم اللغوي، وزيادة قدرتهم على التذكّر، والتفكير، وتحفيزهم نحو التعلّم، وإيجاد علاقات جيّدة بين الطلبة وزيادة ثقتهم بأنفسهم<sup>40</sup>.

---

38 أحمد، محمود صالح أحمد، أمين، زينب محمد، عبد التواب، علي علي، وعبد الحفيظ، عزة فوزي. "أثر إستراتيجيّة مقترحة للتقويم في بيئات التعلّم الإلكتروني على تنمية التحصيل والداء المهاري لطلاب الدراسات العليا تخصص تكنولوجيا التعليم وإتجاهاتهم نحو الإستراتيجيّة". مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية النفسيّة، 2017: 233 - 277، ص 233.

<sup>39</sup> Falchikov, N. and D Boud. "Student self-assessment in higher education: A meta-analysis." *Review of Educational Research*, 1989: 395 - 340.

<sup>40</sup> العمر، عبد العزيز بن سعود. "أثر استخدام التعلّم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعيّة". رسالة الخليج العربي، 2001: 13 - 47، ص 20.

ولأهمية مهارات التفكير النقدي في تحليل المعلومات وتقييمها فإنّ التقييم الذاتي وتقييم الأقران يُعدُّ من الأدوات الأساسية في تنمية هذه المهارات، إذ يعمل التقييم الذاتي على تحليل الأداء الشخصي ويساعد المتعلِّم على تحديد مواطن القوة والضعف في أدائه، وهذا ما يحسِّن مهاراته اللغويّة، واستقلاليّته ويدفعه باتجاه التفكير لتحديد الأهداف الشخصية وتحقيقها، وتحفيز التفكير النقدي الذاتي، فيتعلَّم المتعلِّم كيفية نقد وتقييم أفكاره ومواقفه بموضوعيّة، أما تقييم الأقران فإنّه ينوِّع وجهات النظر لدى المتعلِّم عن طريق تلقّي ملاحظات زملائه، حتّى يتمكّن من رؤية مواضيعهم من زوايا مختلفة، وهذا ما يشجّع على الحوار والنقاش بين المتعلِّمين ويبني علاقات تواصلية بآراء نقدية بناءة، تعاونية متبادلة الأفكار، وبهذه الأدوات، يتمكّن متعلِّمو اللغة العربيّة من تطوير مهارات التفكير النقدي لديهم بشكل شامل وفعّال، فتزيد مقدرتهم التحليليّة، والتقييم بشكل أوسع وأنفع.

أما في الجانب العملي فالاختبار الآتي سيقمّم مهارات اللغة العربيّة للمستوى المبتدئ المتوسط، بطريقة التقييم التعاوني وتقييم الأقران والذاتي، وسيتضمّن أربعة مستويات تشمل مهارات اللغة الأربعة: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، وسيخصّص لكل مهارة تعليماتها، وستضمّن المهارات أنشطة تقييميّة تعاونيّة، وتقييم الأقران، والذاتي.

### أولاً: نشاط القراءة التعاوني

#### التعليمات:

1. اقرأ مع زميلك النصّ بصوت عالٍ.
2. ناقش مع زميلك ما فهمته من النصّ.
3. لخّص النصّ كتابياً بجملتين أو ثلاث جمل.

**النص:** ذهب عثمان إلى الحديقة يريد اللعب في يوم مشمس، فقابل صديقه عمر ولعب معه كرة القدم، وكانت الحديقة تزهوها الأشجار، وتزينها الزهور الجميلة.

**التقييم الذاتي:** بعد انتهاء القراءة، قِيم نفسك بمقياس من 1 إلى 5 (1 = ضعيف،

5 = ممتاز) في القضايا الآتية:

1. هل فهمت النصَّ بشكل صحيح؟
2. هل تعاونت مع زميلك بجدية؟
3. هل كتبت الملخص بشكل جيد؟

**ثانياً: نشاط الكتابة التعاوني**

**التعليمات:**

1. اكتب مع زميلك قصّة قصيرة عن ما قمت به في العطلة الصيفية.
2. احرص على ذكر الأماكن التي ذهبت إليها والأشخاص الذين قابلتهم.

**التقييم الذاتي وتقييم الأقران:**

- راجع القصّة التي كتبتها.
- تبادلوا الرؤى بينكما عن طرائق تحسين كتابة القصّة.
- قِيم نفسك وزميلك بمقياس من 1 إلى 5 في الأمور الآتية:

1. هل القصّة واضحة ومفهومة؟
2. هل تضمّنت القصّة مفردات شائعة؟
3. هل تعاونتما بشكل جيد في كتابة القصّة؟

### ثالثاً: نشاط الاستماع التعاوني

النصُّ الصوتي: استمع إلى المقطع الصوتي حول الزيارة إلى حديقة الحيوانات.

#### التعليمات:

1. استمع إلى المقطع الصوتي مع زميلك.

2. ناقش مع زميلك التفاصيل المهمّة التي سمعتها.

3. أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ما الحيوانات التي ذُكرت في المقطع الصوتي؟

2. ماذا فعل الزوّار في حديقة الحيوانات؟

#### التقييم الذاتي وتقييم الأقران:

• بعد الإجابة عن الأسئلة، قم بمراجعة إجاباتك مع زميلك.

• قيّم نفسك وزميلك بمقياس من 1 إلى 5 في الأمور الآتية:

1. هل سمعك للمقطع الصوتي واضح؟

2. هل كانت إجابتك عن الأسئلة دقيقة؟

3. هل تعاونت بفعاليّة مع زميلك؟

## رابعاً: نشاط التحدُّث التعاوني

### التعليمات:

1. اختر موضوعاً من الموضوعات الآتية وتحدِّث عنه مع زميلك لمدة 5 دقائق:

- عن فراغك كيف تقضيه.

- عن صفات الصديق الجيِّد.

- عن أولوياتك في أيام العطل.

### التقييم الذاتي وتقييم الأقران:

• بعد تحدُّثكما، قيِّم نفسك وزميلك بمقياس من 1 إلى 5 في الأمور الآتية:

1. هل الحديث كان مفهوماً ومنسقاً؟

2. هل استعملت مفردات مناسبة؟

3. هل تفاعلتما بالحديث بشكل جيِّد أنت وزميلك؟

### مرتكزات الاختبار:

1. تخصيص (20) دقيقة لكلِّ جزء من أجزاء الاختبار.

2. على المعلِّم إيجاد ظروف تشجِّع التعاون والتفاعل بين المتعلِّمين.

3. على المعلِّم توضيح معايير التقييم الذاتي، وتقييم الأقران قبل بدء الأنشطة.

هذه الطريقة، يتمكن الطلاب من تقييم مهاراتهم في اللغة العربية بفعالية وتعاون مع زملائهم، وهذا ما ينوّي كفاياتهم اللغوية وتطبيقهم إياها عملياً بشكل أجود.

### النتائج التي توصل إليها البحث

يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها البحث بمسيرته البحثية في موضوع اختبارات اللغة العربية المسندة ببعض التطبيقات الإلكترونية المعاصرة والمبتكرة فأما تؤدي إلى النتائج الآتية:

1. تحسين تجربة التعلّم والتعليم وجعلهما أكثر متعة وتحفيزاً.
2. مقياس دقيق لمستوى اللغة وتقديم تقييمات شاملة لقدرات المتعلّمين، وتحديد مواطن القوّة والضعف.
3. تنمية مهارات التفكير النقدي في مجال التحليل، وحلّ المشكلات.
4. تحسين مهارات التفاعل والتواصل بين المتعلّمين والمعلّمين، وبين المتعلّمين أنفسهم.
5. تنوع الأساليب التعليمية واستخدام تقنيات جديدة تناسب احتياجات المتعلّمين.
6. تحقيق العدالة والشمولية مع مختلف المستويات والاحتياجات التعليمية.

## المراجع العربيّة

أبو علام، رجاء صلاح الدين. القياس والتقويم التربوي في العمليّة التدريسيّة. الأردن: دار المسيرة، 2009.

أحمد، محمود صالح أحمد، أمين، زينب محمد، عبد التواب، علي علي، وعبد الحفيظ، عزة فوزي. "أثر استراتيجية مقترحة للتقويم في بيئات التعلّم الإلكتروني على تنمية التحصيل والأداء المهاري لطلّاب الدراسات العليا تُخصّص تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو الاستراتيجيّة". مجلّة جامعة الفيوم للعلوم التربويّة النفسيّة، 2017: 233 - 277.

حسيني، فاطمة. دليل التقويم في تعليم اللغة العربيّة وتعلّمها للناطقين بغيرها: تحويل الممارسات من التقويم الورقي إلى التقويم الرقمي البديل. منشورات منظّمة العالم الإسلامي للتربيّة والعلوم والثقافة - إيسيسكو - مركز اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، 2021.

الحيارى، إيمان. تعريف الابتكار. 26 مارس، 2018. <https://mawdoo3.com>

خالد الدغيم: دراسات في التربية الإسلامية، مكتبة الأسرة العربية، إسطنبول، ط1، 2021.

الخالدي، ابتسام عبد الأمير، وموزة السويدي. مدى فاعليّة أساليب القياس والتقويم السائدة في مدارس دولة الإمارات العربيّة المتّحدة. أبو ظبي: قسم البحوث التربويّة، وزارة التربيّة والتعليم والشباب، أبو ظبي، 1998.

الدامغ، خالد بن عبد العزيز. مواصفات الاختبارات العالميّة. الرياض: مدار الوطن للنشر، 1432.

- الدريج، محمّد، الحنصالي، جمال، الموسوي، علي، عمّار، سام، حسن، علي سعود، والشيخ حمود، محمّد. معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس. الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، 2011.
- شايل، كارول. تطبيقات الحاسب الآلي في اكتساب اللغة الثانية: أسس للتعليم والقياس والبحث العلمي. ترجمة سعد بن علي وهف القحطاني. الرياض: النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود، 2007.
- شحاتة، حسن، النجّار، زينب، وعمّار، حامد. معجم المصطلحات النفسيّة والتربويّة. القاهرة: الدار المصريّة اللبنانيّة، 2003.
- طعيمة، رشدي أحمد. تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلاميّة للتربية والعلوم والثقافة، 1989.
- عبد الرحمن، أحمد محمد. تصميم الاختبارات أسس نظريّة وتطبيقات عمليّة. الأردن - عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.
- عبيدات، حسين علي. اختبار الكفاءة في اللغة العربيّة - دراسة تحليليّة وصفيّة. السعودية: معهد اللغويات العربيّة - جامعة الملك سعود، 2016.
- العمر، عبد العزيز بن سعود. "أثر استخدام التعلّم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعيّة." رسالة الخليج العربي، 2001: 13 - 47.
- فضل، محمد عبد الخالق. "الاختبارات الموضوعيّة." رسالة دكتوراه-منشورة. الخرطوم: كلية التربية-جامعة أفريقيا العالميّة، 2007.

— "أوجه القصور في الاختبارات الموضوعية." العربية للناطقين بغيرها، 11

يناير، 2011: 1 - 46.

المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي. اختبار اللغة العربية المقنن لغير الناطقين بها، كتاب دليل الطالب. الرياض - المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم السعودية، 2015.

### المراجع الأجنبية

Bimpeh, Yaw, and David West. "Adaptive testing: an introduction Assessment Research and Innovation." AQA: Realizing potential, 2022: 1- 9.

Brown, H Douglas. Language assessment: Principles and classroom practices. The United States of America: Library of Congress Cataloging-in- Publication Data, 2004.

Bui, Thu Ha. "A Review of Language Testing and Assessment in Online Teaching." International Journal of English Linguistics, June 19, 2022: 54 - 65.

Cheng, Winnie , Martin Warren, Richard Tucker, and Larry Belbeck. "Designing Multiple Assessment Methods." Using Assessment to Drive Learning Through the Creation of an Online Journal, January 2007: 242 - 255.

Čisar, Sanja Maravić, Robert Pinter, and Petar Čisar. "Computer Adaptive Testing of Student Knowledge." Acta Polytechnica Hungarica, November 2010: 139 - 152.

Del Blanco, A, J Torrente, P Moreno-Ger, and B Fernández Manjón. "Enhancing adaptive learning and assessment in virtual learning environments with educational games. In Q . Jin (Ed.), Intelligent Learning Systems and Advancements in Computer-Aided Instruction: Emerging Studies." Information Science Reference, 2011: 144 - 163.

Elana Shohamy. The Power of Tests: A Critical Perspective on The Uses of Language Tests. England ،2001.

Falchikov, N. and D Boud. "Student self-assessment in higher education: A meta-analysis." *Review of Educational Research*, 1989: 395 - 340.

Flores, Jorge Francisco Figueroa. "Using gamification to enhance second language learning." *Digital Education Review*, June 15, 2015: 32-54.

Huri, Ashish Samuel, Avis Chintamani, and Kirti Cutting. "The Impact Of Augmented Reality On Teaching And Learning In The Educational Context: Exploring Its Pedagogical Implications." *Educational Administration: Theory and Practice*, May 30, 2024: 8057 - 8062.

Moosbrugger, H, and A Kelava. "Qualitätsanforderungen an einen psychologischen Test (Testgütekriterien)." 2012: 7- 26.

Mystakidis, Stylianos, Maria Fragkaki, and Filippousis. "Ready Teacher One: Virtual and Augmented Reality Online Professional Development for K-12 School Teachers." *Computers*, October 17, 2021: 2 - 16.

Oppl, Stefan, Florian Reisinger, Alexander Eckmaier, and Christoph Helm. "A flexible online platform for computerized adaptive testing." *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 2017: 1 - 21.

Sanja Maravic Cisar, Robert Pinter, Petar Cisar. "Computer Adaptive Testing of Student Knowledge". *Acta Polytechnica Hungarica*, (2010, November) pp.139 -152.

Shute, V J, and F Ke. "Games learning and assessment." *Assessment in Game-Based Learning*, 2012: 48 - 58.

Thompson, Nathan A, and David A Weiss. "A Framework for the Development of Computerized Adaptive Tests." *Practical Assessment, Research and Evaluation*, January 1, 2011: 1- 9.

Tovar, Dina Fajardo, Vincent Jonker, and Wolfgang Hurst. "Virtual Reality and Augmented Reality in Education: A review." *Strengthen your education with Educate-it*, January 2020: 1- 28.